مقتطفات من كتاب مع الضمير الإنسانى

أخلاق محمد صلى الله عليه وسلم

وحين افتقد ليومين أو ثلاثة أيام، ذلك الرجل الذى اعتـــاد أن يلوث باب داره كل صباح بروث البـــهائم ..

حين افتقده الرسول، وعجب كيف مَضى يومان لم يقترف فيهما فَعْلَته، سأل عنه، فلما علم أن المرض أقعده.. خـــفّ إلى داره ليعوده وليدعوا له بالعافية ..!!

البشرية الراقية

إن البشرية الراقية عند القرآن تتمثل فى : ـ

﴿الذين آمنوا وعملوا الصالحات..وتواصوا بالحق، وتواصوا بالصبر﴾

فالحق، والصبر، هما معراج التفـــوُّق الإنســـانى، وقـــانون العلاقات الإنسانية .

فالتواصى بالحق ـ يعنى احترام كل حقوق الإنسان.

والتواصى بالصبر ـ يعنى أداء الواجب وحَمْل كل تبعـــات الرشْد ..

ربط الفضيلة بالإيمان

بيد أن المَزِيَّة العظمى لربط الخير والفضيلة بالإيمان تتمثَّل فى أن هذا الربط يجعل الفضيلة ذاتية.. يجعلها جـــزءًا مـــن نفـــس صاحبـــها وحياته، لايستغنى عنها إلا كما يستغنى عن عضو من أعضاء جسمه ..

أما ربطها بقانون العقوبات، فإنه يجعلها فضيلة اجتماعيـــة. قد يرتبط الانسان بـــها على كره ..

أجَل.. إن ربط الفضيلة بالله.. يجعلنا نَعيشها..

أما ربطها بالقانون ، فيجعلنا نُعايِشُها..